

24 من 25/ شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / والمخلوق

يشفع عند المخلوق بغير إذنه/ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الثاني والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى والمخلوق يشفع عند المخلوق بغير اذنه فهو شريك له في حصول المطلوب. والله تعالى لا شريك له - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا فيه بيان الفرق بين الشفاعة عند الله شفاعة عند المخلوق الشفاعة عند الله لا تحصل الا بشرطين - [00:00:40](#)

الشرط الاول ابن الله للشافعي ان يشفع الشرط الثاني رضا الله عن المشفوع فيه اما المخلوق الشفاعة عند المخلوق فليس لها شروط فيشفع الشافع ولو لم يأذن المشفوع عنده وكذلك - [00:01:04](#)

لو لم يرطى عن المشفوع فيه ويضطر الى قبول الشفاعة لحاجته الى الاعوان من الوزراء والوجهاء لا يقبل شفاعتهم لانه بحاجة اليهم باعانتهم اياه ويتألفهم بذلك ان الله جل وعلا فانه غني عن خلقه - [00:01:33](#)

وايضا من الفوارق ان المشفوع عنده من المخلوقين لا يعلم عن احوال المحتاجين والمضطرين فيحتاج الى ان احد يبلغه عنهم قوام الله جل وعلا فانه يعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء - [00:02:07](#)

فهو يعلم حوائج عبادہ ويعلم احوالهم ليس بحاجة الى ان يبلغه احد عن حوائج خلقه نعم والمخلوق يشفع فيه بطلان قياس كفاة كفاءة عند المخلوق عن الشفاعة عند الله لما بينهما من الفوارق. نعم - [00:02:33](#)

والمخلوق يشفع عند المخلوق بغير اذنه فهو شريك له في حصول المطلوب. نعم. والله تعالى لا شريك له نعم كما قال سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:03:01](#)

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له نعم فاذا حصل الغرض للمشفوع له فقد اشترك المسفوح عنده والشافع في قضاء حاجة المخلوق - [00:03:19](#)

فالله جل وعلا لا شريك له فهو الذي يدبر امور عبادہ ولا يشاركه احد لا وزرا ولا دفعا ولا غيرهم هذا من الفوارق نعم قل ادعو الذين زعمتم من دون الله - [00:03:38](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض المشركون يعبدون الملائكة ويعبدون الصالحين ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فيجعلونهم شركا لله في قضاء حوائجه الله جل وعلا ابطال هذا. لا يملكون مثقال ذرة - [00:04:01](#)

اصغر شيء لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض فالشفاء ليسوا شركاء لله في تدبير امور عبادہ ولا يملكون شيئا الملك كله لله سبحانه وتعالى لا يملكون مثقال ذرة - [00:04:38](#)

فكيف تصرف لهم العبادة وهم لا يملكون شيئا نعم فقد استفاضت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اتخاذ القبور مساجد ولعن ولعن من يفعل ذلك ونهى عن اتخاذ قبره عيدا - [00:05:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القبور مساجد ولعن من فعل ذلك لماذا تتخذ القبور مساجد لاجل الشفاعة ولا يزال في

سياق الشفاعة فالذين ينادون الاموات ويستغيثون بهم - [00:05:25](#)

ويطلبون حوائجهم منهم اذا قيل لهم الاموات لا يقدرّون على شيء قالوا نحن نعلم انهم لا يقدرّون على شيء ولكن نريد ان يتوسطوا لنا ويشفعوا لنا عند الله فنحن نتقرب اليهم - [00:05:51](#)

من اجل ان يشفعوا لنا عند الله والا فنحن نعلم انهم لا يملكون شيئا ولا يقدرّون على شيء ولا يخلقون شيئا انما جعلناهم وسائط بيننا وبين الله سبحانه وتعالى فيبنون على قبورهم من لاجل هذا الغرض - [00:06:10](#)

لاجل ان يكونوا شفعاء لهم عند الله ويدعونهم ويستغيثون بهم عند مشاهدتهم لهذا الغرض الذي هو نفس الغرض الذي قاله المشركون من قبل انما نعبدكم يقربونا الى الله زلفى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - [00:06:35](#)

عند الله والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلو في المخلوق لا سيما الاموات واتخاذ القبور مساجد صلى عندها او يبني عليها لان هذا من الغلو ولان هذا من وسائل الشرك بالله عز وجل - [00:07:06](#)

نهى عن ذلك باحاديث مستفيضة عنه صلى الله عليه وسلم بل لعن من فعل ذلك دعا عليه باللعنة وهذا يدل على ان البناء على القبور كبيرة من كبائر الذنوب لان صاحبها استحق اللعنة - [00:07:32](#)

وذلك سدا لوسائل الشرك بالله عز وجل وغلظ في النهي عند موته صلى الله عليه وسلم ليحذر امته ان تغلو في قبره كما غلا الامم السابقة في قبور انبيائهم فحذر من ذلك - [00:08:00](#)

قبل موته بوقت قريب بل في اللحظة الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم يحذر امته ان تفعل عند قبره مثل ما يفعل اليهود والنصارى عند قبور انبيائهم حماية للتوحيد - [00:08:27](#)

لا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبر غيره. القبور انما هي بيوت الاموات بيوت الاموات ليس لها شيء من الامر او انها تقضي حوائج السائلين او ان الاموات - [00:08:54](#)

يغيثون من دعاهم ويستجيبيون لمن دعاهم فلماذا لا يصرف هؤلاء دعاءهم واستغاثتهم الى الله جل وعلا الحي الذي لا يموت القادر على كل شيء لماذا لا يصرفون؟ لكن الشيطان هو الذي املى عليهم هذا - [00:09:18](#)

الامر ليصرفهم عن توحيد الله وعبادته حتى يشركوا بالله فيدخل النار معه انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فهو يدعوهم الى هذا بصرفهم عن التوحيد. الذي بسببه يدخلون الجنة الى الشرك الذي بسببه يدخلون النار. لانه عدو لهم - [00:09:44](#)

والعدو لا يريد الخير لعدوه وانما يريد الضرر ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فلذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم عند موته بالذات - [00:10:17](#)

وكان يحير من ذلك قبل موته عليه الصلاة والسلام لكن عند موته اكد النهي والتغليظ خشية ان يصنع عند قبره ما يصنع عند قبور الاولين من الانبياء والصالحين رحمة بامته وشفقة عليهم - [00:10:41](#)

من ان يقع في الشرك وخصوصا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قال لا تجعلوا قبري عيدا يعني تجتمعون عنده وتترددون عليه وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:11:09](#)

لا تجعل قبري وثنا يعبد والوثن هو ما يعبد من دون الله سواء كان قبرا او شجرا او حجرا او يعم كل ما يعبد من دون الله فهو وثني هذا من كمال نصحه صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

اتفقت بامته نعم وقد استفاضت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اتخاذ القبور مساجد ولعن من يفعل ذلك ونهى عن اتخاذ قبره عيدا نهى عن اتخاذ القبور مساجد عموما - [00:11:55](#)

سائر القبور ونهى عن اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم مسجدا على وجه الخصوص وان يجعل عيدا يعني يعتاد التردد عليه وتكرر زيارته صلى الله عليه وسلم فان هذا يسبب الغلو في قبره - [00:12:17](#)

ويجري العوام والجهال على التعلق بقبره صلى الله عليه وسلم فلذلك اذا سلم القادم على الرسول صلى الله عليه وسلم اول مرة لا يكرر هذا انما اول ما يقدم على الرسول وعلى صاحبيه كسائر القبور - [00:12:43](#)

ولا يكرر هذا لان التكرار هذا من اتخاذه عيدا وهذا يجر الى الشرك بالله عز وجل نعم وذلك لان اول ما احدث
الشرك في بني ادم كان في قوم نوح - [00:13:07](#)

نعم مما يدل على ان الغلو في الصالحين يسبب الشرك ما حصل لقوم نوح كانوا على دين التوحيد وعلى ملة ادم عليه السلام توحيد
الله وعبادته حتى مات منهم رجال صالحون - [00:13:29](#)

علماء صالحون فقدوهم لما ماتوا وحزنوا عليهم فجاءهم الشيطان واستغل الفرصة وقال صوروا صورهم وانصبوها على المجالس
لاجل ان تتذكروا حالهم فتنشط على العبادة فجاءهم من هذا الطريق استغل حزنهم على هؤلاء فقال صوروا صورهم من اجل ان
تتذكروا - [00:13:55](#)

احوالهم وتنشط على العبادة ففعلوا ذلك صوروا صورهم نصبوها ثم لم تعبد اول ما وضعت لم تعبد لانها لان بان المسلمين كانوا على
التوحيد وفيهم علماء ينهونهم عن الشرك بالله عز وجل - [00:14:32](#)

وانما الغرض من هذه الصور النشاط على عبادة الله عز وجل وتذكر احوال الصالحين هذا غرضهم من ذلك فلما مات هذا الجيل ومات
العلماء جاء الشيطان لمن بعدهم فدعاهم الى عبادة - [00:15:05](#)

هذه الصور وقال ان ابائكم ما نصبوها الا ليستغيثوا بها وبها كانوا يسقون المطر تصادف هذا جيلا جهالا ليس فيهم علماء ينهونهم
فعبدوا هذه الصور وعند ذاك حدث الشرك في الارض - [00:15:29](#)

حدث الشرك من هذا التاريخ فبعث الله نبيه ورسوله نوحا عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى عبادة الله وحده وترك عبادة هذه الاصنام
ولكنهم عاندوا وتابروا ومكروا مكرا كبيرا وقالوا لا تذر الهتك - [00:15:57](#)

ولا تذر ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. هذه اسماء الصالحين فقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا فابوا ان يقبلوا دعوة
التوحيد واصروا على عبادة هذه الصور - [00:16:24](#)

فعند ذلك ومن لما طال الوقت بينهم وبين نوح عليه الصلاة والسلام ودعاهم بكل وسيلة كما ذكر الله في سورة نوح دعاهم بكل
وسيلة تلتطف معهم دعاهم سرا دعاهم جهارا - [00:16:49](#)

وبقي هو واياهم الف سنة الا خمسين عاما فهو يدعوهم الى التوحيد فلما اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن عند
ذلك دعا عليهم دعا عليهم بالهلاك فقال ربي لا تذر - [00:17:14](#)

على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا امره الله بصناعة السفينة ولما تكامل اه عمل
السفينة امره الله ان يركب فيها هو واهله - [00:17:38](#)

الا من استثناه الله منهم ومن امن معه وما امن معه الا قليل فلما ركبوا فلما ركبوا في السفينة فجر الله الارض عيونا وارسل السماء
ماء مدرارا التقى ماء السماء وماء الارض وعلى رؤوس الجبال - [00:18:01](#)

حتى اهلكهم الله عن اخره ونجا نوح عليه السلام ومن معه في السفينة فهذا الذي سببه الغلو في الصالحين واتخاذ صورهم نعم
ونهى عن اتخاذ قبره عيدا وذلك لان اول ما احدث الشرك في بني ادم كان في قوم نوح - [00:18:26](#)

قال ابن عباس كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام. عشرة قرون يعني الف سنة على الاسلام. نعم وثبت في
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض - [00:18:54](#)

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فهو اول الرسل عليه الصلاة والسلام وان كان قبله انبياء لكن اول الرسل هو
نوح عليه الصلاة والسلام نعم وقد قال الله تعالى عن قومه انهم قالوا لا تذر الهتك ولا تذر ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا.
هذا يدل على ان - [00:19:13](#)

نوحا عليه السلام امرهم بان يدعوا هذه الاصنام وان يفردوا الله بالعبادة عند ذلك قالوا لا تذر الهتك. لا تطيعوا نوحا فتدع الهتك
وهكذا اذا عميت البصيرة والعياذ بالله وانغلق القلب - [00:19:39](#)

وصل الى هذا الحد نعم قد قال الله تعالى عن قومه انهم قالوا لا تذر الهتك ولا تذر ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد

اضلوا كثيرا قال غير واحد من السلف هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح. هؤلاء ود وسواع ويغوث ويعوق - [00:20:04](#)

كانوا قوما صالحين. نعم فلما ماتوا عكفوا على قبورهم فلما طال عليهم الامد عبدوهم. نعم وقد ذكر البخاري في هذا دليل على ان الغلو في القبور يؤول الى الشرك كما حصل - [00:20:28](#)

وقوم نوح نعم وقد ذكر البخاري في صحيحه هذا عن ابن عباس هذا ذكر الخبر البخاري في صحيحه عن ابن عباس ان هؤلاء رجال صالحون لما ماتوا غلوا في قبورهم صوروا صورهم - [00:20:46](#)

فعبدوهم من دون الله ببادئ الامر كان الدافع لهم المحبة لهؤلاء والغلو في المحبة يوصل الى هذا الشيء الغلو في كل شيء لا يجوز فهذا فيه فيه التحذير من الغلو في الصالحين - [00:21:08](#)

لانه جر قوما نوح الى الشرك نحن نعرف للصالحين قدرهم ونحبهم ونحترمهم ونقتدي بهم وندعوا لهم لكن لا نتخذهم اربابا مع الله سبحانه وتعالى نعم فقد ذكر البخاري في صحيحه هذا عن ابن عباس - [00:21:30](#)

وذكر ان هذه الالهة صارت الى العرب لما جاء الطوفان دفن هذه الاصنام دفنها وطمرها تحت التراب نسي خبرها وكانت في جزيرة العرب فلما جاء عمرو بن لحي الخزاعي جاء الشيطان اليه وقال له - [00:21:55](#)

اذهب الى جدة فيها اصنام معدة خذها ولا تهب وادع اليها سائر العرب تجر فحفرها هذا الخبيث ووزعها على قبائل العرب فعبدت من دون الله وعاد الشرك بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانوا على دين ابراهيم - [00:22:26](#)

فلما جاء هذا الخبيث عمرو بن لحي بعث هذه الاصنام وحفرها ووزعها على قبائل العرب فحدث الشرك في ذرية اسماعيل عليه السلام الى ان بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:22:50](#)

تحطم هذه الاصنام ودمرها واحدا واحدا وعاد التوحيد الى اهل الارض والحمد لله نعم وذكر ان هذه الالهة صارت الى العرب وسمى قبائل العرب الذين كانت فيهم هذه الاصنام. فالذين الان يحفرون - [00:23:10](#)

عن الاصنام يبحثون عنها وينقبون عنها يقولون هذه اثار هذا فيه شبه من فعل عمرو ابن لحي وان كانوا لا يقصدون انها تعبد لكن في المستقبل في المستقبل يأتي من يأتي الشيطان الى الناس ويقول لهم هذه تنفع وتضرر مع الجهل وقلة العلماء وقلة - [00:23:34](#)

دعاة التوحيد ويعود الشرك فلا يجوز العناية يجب تدميرها اذا وجد صنم فيجب تدميره تحطيمه ولا يعتنى به ويقتنى ويقال هذه اثار نعم هذه اثار شركية نعم فلما علمت الصحابة رضوان الله عليهم - [00:23:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم حسم مادة الشرك بالنهي عن اتخاذه القبور مساجد وان كان المصلي يصلي لله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلو في القبور - [00:24:20](#)

والغلو في القبور انواع منه البناء عليها فلا يجوز البناء على القبور القباب المساجد لان هذا وسيلة الى الشرك وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك ومنها الدعاء عندها والصلاة عندها وان لم يبنى عليها - [00:24:39](#)

لان هذا غلو فيها فاذا جاء الانسان ودعا عند القبر يظن ان الدعاء عنده مستجاب. اوله فضيلة او صلى عنده يظن ان الصلاة عند القبر لها فضيلة فان هذا وسيلة الى الشرك - [00:25:05](#)

يتطور حتى يصل الى الشرك ويقولون ما صلى عند القبر ولا دعا عند القبر الا لان هذا الميت له له فضيلة وله خاصية والشيطان لم يمت الشيطان الذي اوقع قوم نوح في الشرك - [00:25:24](#)

يوقع من جاء بعده بهذه الاسباب فلا يتساهل في امور الشرك ووسائل الشرك وان كان المصلي الذي يصلي عند القبر يصلي لله او الذي يدعو يدعو الله عند القول لكن الدعاء والعبادة عند القبر وسيلة الى الشرك - [00:25:45](#)

فلذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور وان كان المصلي يصلي لله ونهى عن الدعاء دعاء الله نهى عن دعاء الله عند القبر اما اذا دعا القبر نفسه هذا شرك لكن اذا دعا عنده - [00:26:05](#)

فهذا وسيلة من وسائل الشرك اذا دعا الله عنده فهذا وسيلة من وسائل الشرك نعم فلما علمت الصحابة رضوان الله عليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حسم مادة الشرك - [00:26:23](#)

بالنهي عن اتخاذ القبور مساجد وان كان المصلي يصلي لله عز وجل كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس لئلا يشابه المصلين

الشمس وان كان المصلي انما يصلي لله تعالى. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مشابهة المشركين - [00:26:40](#)

نهى عن مشابهة المشركين للصلاة عند القبور او ادعى الدعاء عند القبور لان هذا فيه مشابهة للمشركين كما انه نهى عن الصلاة عند

طلوع الشمس وعند غروبها. لان المشركين يعبدون الشمس - [00:26:59](#)

في هذين الوقتين يسجدون لها عند الطلوع ويسجدون لها عند الغروب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذين

الوقتتين منعاً للتشبه للمشركين ولان لا تعود عبادة الشمس وعبادة عبادة الشمس عند طلوعها وعند - [00:27:19](#)

غروبها مع تطاول الزمن ومع الجهل تعود عبادة الشمس النبي صلى الله عليه وسلم سد الوسائل التي تفضي الى الشرك حماية للتوحيد

فالمصلي عند طلوع الشمس لا يصلي الا لله وعند الغروب كذلك. لكن هذا حرام - [00:27:43](#)

لان هذا فيه التشبه بالذين يعبدون الشمس ولا تزال طائفة الى الان يفعلون هذا الفعل يسجدون للشمس عند طلوعها وعند غروبها. لا

تزال موجودة الان فيه طائفة تسجد للشمس عند طلوعها وعند غروبها - [00:28:10](#)

نعم وكان الذي يقصد الدعاء بالميت او عند قبره اقرب الى الشرك من الذي لا يقصد الا الصلاة لله عز وجل لم يكونوا يفعلوا يفعلون

ذلك نعم يقول كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس لئلا يشابه المصلين للشمس. وان كان المصلي انما يصلي لله تعالى. وان كان

المصلي عند طلوع الشمس - [00:28:32](#)

عند غروبها لا يصلي الا لله ولا خطر على قلبه ولا درى انه ناس يحسدون لها في هذا الوقت لكن الرسول حسم مادة الشرك نهائياً ولو

كان الانسان ما درى ان ان هناك من يعبد الشمس - [00:29:00](#)

فلا يصلي في هذا الوقت عند طلوعها وعند غروبها نعم وكان الذي يقصد الدعاء بالميت او عند قبره اقرب الى الشرك من الذي لا

يقصد الا الصلاة لله عز وجل - [00:29:20](#)

لم يكونوا يفعلون ذلك نعم وكذلك علم الصحابة ان التوسل به لما علم الصحابة من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند

القبور والدعاء عند القبور لما علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك تجنبوه - [00:29:38](#)

ومنعوا منه ولم ولم يفعلوه لم يوجد صحابي يدعو عند القبور او يصلي عند القبور او يصلي عند طلوع الشمس او عند غروبها طاعة

للسلوة صلى الله عليه وسلم ولا يجي واحد يقول لا انا انا عارف ان التوحيد وعارف ان العقيدة - [00:30:03](#)

والرسول يخاف علي من الشرك انا ما عندي شرك انا بصلي عند القبر او ادعو عند القبر ولا اخاف من الشرك نقول له انت عصيت

الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

ولست افضل من الصحابة ولست اكمل ايماناً من الصحابة ولست ابعد عن الشرك من الصحابة ومع هذا لم يصلوا عند القبور ولا عند

طلوع الشمس ولا عند غروبها طاعة للرسول صلى الله عليه وسلم وبعدا عن وسائل الشرك - [00:30:38](#)

نعم وكذلك علم الصحابة ان التوسل به انما هو التوسل بالايمان به وطاعته ومحبته وموالاته توسل بالرسول صلى الله عليه وسلم

فيه تفصيل كما سبق ان كان القصد التوسل بدعائه - [00:31:02](#)

فهذا يجوز في حياته عليه الصلاة والسلام يطلب منه ان يدعو اما بعد موته فلم يكن الصحابة يأتون عند قبره ويطلبون منه الدعاء او

ان يستسقي لهم وانما كانوا يذهبون الى - [00:31:24](#)

الموجود من الصالحين فيطلبون منهم الدعاء كما طلبوا من العباس كما طلبوا من اه يزيد ابن الاسود الجرشي يذهبون الى المفضل

ويتركون الفاظاً لانه لا يجوز الذهاب الى الفاظ اذا كان ميتاً - [00:31:43](#)

وانما يذهب الى الحي وان كان مظلوماً فهذا فقه الصحابة رضي الله عنهم وهم اعلم الناس بما يجوز وما لا يجوز لانهم تلاميذ الرسول

صلى الله عليه وسلم اخذوا العلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم. تلقوه عن الرسول - [00:32:02](#)

فهم اعلم الامة بما يجوز وما لا يجوز لم يكونوا يذهبون الى القبور لم يكونوا يطلبون من الاموات الدعاء والشفاعة انما كانوا اذا

احتاجوا الى الدعاء يطلبون من الاحياء الصالحين فيهم فيقولون يا فلان ادعوا الله لنا بالمطر ادعوا الله لي بالشفاء ادعوا الله لي بكذا

وكذا هذا لا بأس به - [00:32:24](#)

وان كان الافضل تركه كما يأتي لكنه جائز لكنه جائز وان كان الافضل تركه وان الانسان يدعو هو في نفسه يدعو الله ولا يطلب من احد ويحتاج الى الناس نعم - [00:32:54](#)

وكذلك علم الصحابة ان التوسل به وكذلك علم الصحابة ان التوسل به انما هو التوسل بالايمان به. نعم فالتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم على قسمين توسل ممنوع - [00:33:11](#)

هو التوسل بذاته والاقسام به على الله اسألك بنبيك بجاه نبيك بحق نبيك كل هذا لا يجوز لانه اقسام على الله بالمخلوق والحلف بالمخلوق لا يجوز لا يجوز بين الناس - [00:33:28](#)

فكيف يجوز الاقسام على الله بالمخلوق لان هذا شرك كما قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه او بحقه لا يجوز - [00:33:48](#)

اما القسم الثاني الجائز فهو التوسل بالايمان به ومحبته وطاعته اهذا توسل جائز في حياته وموته عليه الصلاة والسلام تتوسل بالايمان به بمحبته بطاعته ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - [00:34:06](#)

هذا يجوز في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته واما التوسل بدعائه فهذا انما يجوز في حياته عليه الصلاة والسلام ولا يجوز بعد موته نعم وكذلك علم الصحابة ان التوسل به انما هو التوسل بالايمان به وطاعته ومحبته وموالاته. وهذا يجوز في حياته - [00:34:32](#)

الايمان به ومحبته وطاعته فيجوز التوسل به في حياة الرسول وبعد موته لا يمنع من هذا احد نعم ان التوسل به انما هو التوسل بالايمان به وطاعته ومحبته وموالاته لان توسل المسلم باعماله الصالحة - [00:34:59](#)

مشروع وهذا منه اتباع الرسول طاعة الرسول محبة الرسول هذا عملك انت املك انت تتوسل به الى الله سبحانه وتعالى هذا جائز نعم او التوسل بدعائه وشفاعته وهذا في حياته - [00:35:20](#)

الاول توسل بالايمان به هذا جائز في حياته وبعد موته اما التوسل بدعائه وشفاعته فهذا انما يكون في حياته عليه الصلاة والسلام في الدنيا والاخرة توسل به يوم كان حيا على وجه الارض ويتوسل به اذا بعثه الله الناس يوم القيامة - [00:35:39](#)

يطلبون منه الشفاعة عليه الصلاة والسلام. نعم فلماذا لم يكونوا يتوسلون بذاته مجردة عن هذا وهذا. نعم. فلما لم يفعل الصحابة رضوان الله عليهم من ذلك ولا دعوا بمثل هذه الدعية وهم اعلم منا. واعلم بما يجب لله ورسوله - [00:36:02](#)

واعلم بما امر الله به ورسوله من الدعية وما هو اقرب الى الاجابة منا؟ بل توسلوا بالعباس وغيره ممن ليس مثل النبي صلى الله عليه وسلم دل عدوله عن التوسل بالافضل الى التوسل بالمفضول ان التوسل المشروع بالافضل لم يكن ممكنا - [00:36:26](#)

لموته التوسل بالافضل اذا كان ميتا هذا غير ممكن. فيعدل الى التوسل بالمفضول لا شك ان الرسول افضل من العباس وافضل من كل افضل من سائر الصالحين والاولياء ومع هذا لم يذهبوا الى قبره ويطلبون منه - [00:36:48](#)

الشفاعة او الدعاء بعد موته عليه الصلاة والسلام. وانما طلبوا من الاحياء هذا دليل على الفرق في هذه المسألة التي يغالط فيها بعض الجهال او الضلال يغالطون في هذه المسألة يقولون كل واحد - [00:37:12](#)

كل واحد حياة الرسول بعد موته او لا ما هو بواحد هذا فيه تفصيل اما مشى عليه الصحابة وهم اعلم مني ومنك فنحن نمشي على منهج الصحابة رضي الله عنهم - [00:37:31](#)

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان فنحن لا نحدث شيئا لم يفعله صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم دل عدولهم عن التوسل بالافضل الى التوسل بالمفضول ان التوسل المشروع بالافضل لم يكن ممكنا - [00:37:45](#)

لانه ميت ولو كان الافضل هو الرسول فاذا مات لا يطلب منه شيء بعد موته عليه الصلاة والسلام فضلا عن غيره من الاموات نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد مما يؤكد هذا - [00:38:09](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد كيف يكون وثنا يعبد للدعاء عنده وطلب

الشفاعة والتردد عليه صار وثنا - 00:38:31

ارى وثنا يتبرك به ويدعى يستغاث به ويطلب منه المدد صار وثنا لا تجعل قبري وثنا. كيف يكون وثنا؟ قال يعبد وذنا يعبد فاذا عبد صار وثنا وهو قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:49

فكيف بقبر غيره الله استجاب دعاء الرسول فحمى قبره من ان يوصل اليه او يرى او آآ يدخل احد عليه ولهذا قال العلامة ابن القيم فاستجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - 00:39:12

حتى غدا حتى حتى غدا قبره اه واحاطه بثلاثة الجدران اه فاستجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران حتى غدا بدعائه في حماية وصيانة وحماية وقاية وامان او نحو من هذا - 00:39:39

المهم ان الله استجاب دعاء الرسول فحمى قبره. ولذلك لم يدفن في البقيع عليه الصلاة والسلام كما دفن اصحابه وانما دفن في بيته. حماية له حماية له من ان يفعل عنده ما يفعل عند - 00:40:09

القبور من الاستغاثة والدعاء لان قول الرسول ليس كقبر غيره. لو برز لتقاتل الناس عندهم ولكن الله حماه ولكن الله حماه وصانه وصار دونه جدران لا يراه احد عليه الصلاة والسلام - 00:40:28

نعم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اولا دعا ربه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:40:54

ثم دعا على الذين غلوا في قبور انبيائهم فقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا انبيائهم مساجد من اليهود والنصارى وغيرهم نعم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. رواه مالك في موطنه ورواه غيره. نعم. وفي سنن ابي داود عن النبي صلى الله - 00:41:10

عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. لا تتخذوا عيدا يعني لا تترددوا عليه تجلس عنده وتقف عنده للدعاء انما السلام المشروع فقط - 00:41:35

كما فعله الصحابة اما الدعاء عنده واستقباله للدعاء فهذا لا يجوز التردد عليه كل ما دخل المسجد يذهب اليه هذا ايضا لا يجوز لان هذا من اتخذه عيدا والله استجاب دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم فحمى قبره - 00:41:58

من ذلك قد يقول قائل انا ما اذهب لقبر الرسول لاجل لاجل الدعاء عنده ولاجل آآ التبرك به انا لا اذهب لهذا علشان اصلي عليه لان الله امرنا ان نصلي او نسلم عليه - 00:42:22

قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. انا ما انا بذهب عند قبر الرسول للدعاء او لطلب الشفاعة او للتبرك - 00:42:44

انما ليصلي عليه امتثالا لامر الله النبي صلى الله عليه وسلم اجاب عن هذا بجواب حاس قال صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فلا حاجة انك تذهب الى قبر الرسول لاجل الصلاة والسلام عليه - 00:42:58

فلتدعوا بل تصلي وتسلم عليه في اي مكان وبيلغه ذلك ويرد عليك كما جاءت في الاحاديث نعم. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني فان صلاتكم تبلغني ليس بلوغ الصلاة مقصورا على الوقوف عنده - 00:43:17

بل ان الله يبيلغه سلام امته في اي مكان نعم وفي الصحيحين انه قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما فعلوا قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا - 00:43:40

نعم النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته من كمال نصحه لامته ما شغله المرض وسكرات الموت عن نصحه لامته بل انه حذرهم من ان يتخذوا قبره كقبور الانبياء من قبل - 00:44:05

تتخذ آآ مصليات او مزارا يتكرر كما عند الامم السابقة حذر من هذا وهو في مرض الموت كما انه حتى انه كان في سكرات الموت كان عليه الصلاة والسلام في سكرات الموت - 00:44:27

وكان يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها كشفها ثم قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:44:54

قالت عائشة رضي الله عنها فقيهة النساء ام المؤمنين رضي الله عنها لولا ذلك لابرز قبره لكنه خشي ان يتخذ مسجدا فذكرت رضي الله عنها الحكمة في كونه دفن في بيته. ولم يدفن في البقيع مع الصحابة - 00:45:15

محافظة عليه من الغلو وصيانة للتوحيد فهذا واضح جدا اذا كان هذا مع قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره من القبور؟ نعم قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا - 00:45:40

نعم. في صحيح مسلم عن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس بخل خمس سنين وقيل خمس ليال نعم اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل - 00:46:04

ولا خليل الخلّة هي اعلى درجات المحبة هي اعلى لان المحبة درجات اعلاها الخلّة وهي المحبة الخالصة للمحسوب محبة خالصة للمحسوب. ولا تتسع لكثر من واحد لا تتسع لكثر من واحد - 00:46:21

الله جل وعلا اتخذ ابراهيم خليلا اتخذ ابراهيم خليلا. قال جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلا بلغ من محبة الله له الى ان وصل الى درجة الخلّة عليه الصلاة والسلام - 00:46:47

والخلّة لا تقبل الاشتراك واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله اتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فلم تحصل الخلّة من الله الا لهذين النبيين الكريمين - 00:47:07

ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام واما بقية الانبياء والصالحين فان الله يحبهم وهم يحبونه لكن لم يصلوا الى درجة الخلّة هذي لم ينلها من الخلق الا ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام وهي لا تقبل الاشتراك - 00:47:27

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ابا بكر محبة شديدة هو احب اصحابه اليه ولم يتخذه خليلا لان الخلّة لله ما ما تتسع انه يتخذ الله خليلا ويتخذ ابا بكر - 00:47:51

قليل ما تتسع لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله فهو لم يتخذ ابا بكر خليلا لان الخلّة لا تقبل الاشتراك انما هي لله عز وجل - 00:48:08

فهذا دليل على فضل ابي بكر وان الرسول لو كان متخذاً خليلا من اهل الارض لاتخذه هذا دليل على فضله رضي الله عنه. وانه افضل الامة على الاطلاق نعم لكن الشاهد من الحديث - 00:48:32

الشاهد من الحديث هو اوله انه لا يجوز اه ان لا يجوز ان يغلى في قبره صلى الله عليه وسلم نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ولو كنت متخذاً من امتي خليلا - 00:48:51

اتخذت ابا بكر خليلا فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذني فان الله قد اتخذني خليلا هذا هو المانع من كونه لم يتخذ ابا بكر خليلا. لكنه صاحبه وحبيبه. لكن لم يصل الى درجة - 00:49:09

الخلّة التي يشارك الله فيها نعم. وان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. هذا محل الشاهد. نعم. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:49:26

الا فلا اولاً فان من كان قبلكم يتخذون قبور انبيائهم مساجد هذا فيه التحذير من التشبه بهم في ذلك ثم قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد. صرح بالنهي ثم قال فاني انهاكم عن ذلك - 00:49:44

تأكيد بعد تأكيد انه لا يجوز اتخاذ القبور مصليات سواء بني عليها او لم يبنى عليها لا تتخذ القبور مصليات صلى عندها يظن ان الصلاة عندها افضل؟ نعم الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. نعم. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا

تطروني كما اطرت - 00:50:06

صار عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله هل يطراً هو شدة المدح والغلو في المدح قال صلى الله عليه وسلم لا

تطروني يعني لا تشدد في مدحي وتغلو في مدحي - 00:50:34

كما اطرت النصارى ابن مريم عيسى ابن مريم عليه السلام رفعوه عن درجة البشرية الى درجة اللوهية فقالوا ان الله هو المسيح ابن

مريم ان الله ثالث ثلاثة المسيح ابن الله - [00:50:51](#)

هذا اطرأ والعياذ بالله هذا غلو في حق عيسى عليه السلام مع انه عليه الصلاة والسلام صرح بانه عبد الله. قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. عبد صرح - [00:51:11](#)

لانه عبد لله اعبدوا الله ربي وربكم اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. هذا كلام المسيح الذي حكاه الله سبحانه وتعالى عنه - [00:51:27](#)

ولكنهم والعياذ بالله خالفوه فغلوا فيه وجعلوه في مرتبة الالهية تعالى الله عما يقولون فالنبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الغلو الذي يجرنا الى مثل هذا لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فتغلوا في مدحي - [00:51:47](#)

انما انا عبد تقول عبدالله ورسوله هذا هذه مرتبته صلى الله عليه وسلم انه عبد لله ليس له شرك مع الله في الربوبية او الالهية انما هو عبد من عباد - [00:52:11](#)

انما انا عبد يقول عبدالله ورسوله فهو عبد مثلنا وبشر مثلنا الا ان الله شرفه بالرسالة شرفه بالرسالة فهو مثلنا في انه عبد لله. وهو اكمل منا عبادة لله عز وجل. واكمل الخلق للعبادة - [00:52:27](#)

وايضا هو رسول الله امتاز برسالة الله له وانه خاتم النبيين فنحن نثبت للرسول صلى الله عليه وسلم ما اثبته لنفسه واثبته الله له انه خاتم النبيين. وانه افضل الانبياء والمرسلين - [00:52:54](#)

وانه عبد ليس ربا ولا الها فلا ندعوه نستغيث به بعد موته او نطلب منه حوائجنا بعد موته لا يجوز هذا نعم وقد روى الترمذي حديثا صححه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:15](#)

انه علم رجلا ان يدعو فيقول اللهم اني اسألك واتوسل اليك لنقف عند هذا. هذا مر علينا لكن الشيخ اعاده نقف عنده. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انتشر ففي بعض رسائل الجوال هذه الرسالة اللهم اني اتوسل بك اليك واقسم بك عليك ان تغفر لي فمك -

[00:53:36](#)

ومني سيئاتي كان هذا الدعاء صحيح الدعاء يكون على وفق السنة على وفق ما جاء في الكتاب والسنة لا نخترع ادعية من عندنا اتوسل بك اليك هذا ما ورد هذا ما ورد - [00:54:02](#)

فنحن لا نبتكر الفاظا من عندنا ندعوا بها نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني بعد مماتي وجبت عليه شفاعتي - [00:54:24](#)

كل الاحاديث التي تروى في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم بعد الحج او في اي وقت كلها لا تصح كما نبه على ذلك ائمة الحفاظ من المحدثين كل حديث في خصوص زيارة قبره لا يصح - [00:54:41](#)

ولا يثبت ولا يصلح للاستدلال وانما تدخل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم في عموم قوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر بالآخرة فاذا كانت قبور المسلمين تجار للدعاء للاموات والسلام عليهم - [00:55:02](#)

وقبره صلى الله عليه وسلم من باب اولى وكما كان الصحابة رضي الله عنهم يسلمون عليه اذا قدموا من سفر اما خصوص زيارة قبره فهذا لم يرد فيه حديث يصلح للاستدلال. نعم - [00:55:25](#)

وقد اقام السبكي بحشر هذه الاحاديث للاستدلال بها فرد عليه الحفاظ ومن ابلاغهم ردا الحافظ ابن عبد الهادي في كتابه الصارم المنكي في الرد على السبكي. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هلك كل من لم يركب مع نوح عليه السلام في السفينة فيكون

كل من اتى بعد ذلك - [00:55:45](#)

من البشرية من ذرية نوح نعم كل اهل الارض هلكوا وكل ما على الارض هلك الا ما كان مع نوح في السفينة فكل البشر هم من ذرية نوح عليه السلام ولهذا يقال نوح هو ابو البشرية الثاني - [00:56:17](#)

بعد ادم عليه السلام. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما دور طالب العلم عندما يرى من يدعو عند القبور ما دور طالب العلم عندما يرى من يدعو عند القبور مثلما يحدث في مقبرة البقيع وغيرها. ويجتمع الحشود من الناس للدعاء - [00:56:39](#)

عليه النصيحة وعليه النصيحة والبيان لهؤلاء هؤلاء جهال اغلبهم جهال فعليه ان ينصحهم وان يوزع عليهم من الكتب والرسائل المفيدة لعل الله ان يهديهم او تقوم عليهم الحجة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم تصوير المقابر بالاسوار المزخرفة والفاخرة - [00:57:04](#)

لا التصوير طيب لحماية القبور من الامتهان والدهس الاضرار فتصويرها هذا عمل طيب لكن بسور عادي ليس فيه زخرفة ولا فيه تجميل وانما هو سور لحمايتها فقط نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذهبت عصر هذا اليوم الى المقبرة وكانت هناك جنازة من اهل احد البلدان المجاورة - [00:57:32](#)

ثم لما فرغوا من دفن الميت قام رجل بالدعاء للميت ثم قام الحاضرون بالتأمين فهل هذا جائز في الشرع؟ هذا خلاف سنة الدعاء للميت بعد دفنه مشروع ولكن لا بصوت جماعي - [00:58:03](#)

او واحد يدعو والبقية يؤمنون بل كل واحد يدعو للميت يقف ويدعو للميت قال صلى الله عليه وسلم لما فرأوا من دفن احد الصحابة قال صلى الله عليه وسلم استغفروا لاختيكم واسألوا له التثبيت - [00:58:20](#)

فانه الان يسأل فكل واحد يدعو لاختيه ويستغفر له ويسأل الله له التثبيت لا يكونون جماعة او يرتبطون بواحد يدعو وهم يؤمنون هذا خلاف السنة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله زوروا قبر والدتي على فترات للسلام عليها - [00:58:37](#)

واقف عند قبرها رافعا يدي للدعاء لها. فما المدة التي يجوز البقاء في الدعاء لها؟ وهل اجلس اثناء الدعاء وماذا افعل؟ هل استقبل القبلة؟ ام استقبل القبر؟ الافضل ان تدعو وانت واقف. هذا هو الافضل - [00:58:58](#)

ولا بأس ان ترفع يديك لان هذا من اسباب قبول الدعاء رفع اليدين الى الله سبحانه وتعالى ولا تطل لا تطل البقاء عندها. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الصلاة على الجنازة بين القبور ورد فيها حديث في السنن من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وهو - [00:59:15](#)

وقوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على الجناز بين القبور. فما حجة من يرى انه يجوز الصلاة على الجنازة بين القبور الصلاة على الجنازة بين القبور - [00:59:40](#)

فيها تفصيل ان كان لا يترتب عليها اهانة للقبور او الوقوف على القبور. فلا بأس اذا كان ما بين القبور واسعا يسع المصلين ولا يقفون على قبر او يطأون على قبر ما في مانع. اما اذا كانت القبور متقاربة - [00:59:56](#)

ولا يمكن الصلاة على الجنازة الا بان توطأ بعض القبور هذا لا يجوز نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله دخل رجل المسجد قبل اذان المغرب بحوالي نصف ساعة فصلى ركعتين تحية المسجد فانكر عليه احد الجالسين وقال ان ترك المحذور اولى من فعل المسنون.

فهل انكاره صحيح - [01:00:16](#)

الانكار لا ينبغي الانكار لكن يبين له بيان ان هذا وقت نهى ان هذا وقت نهى فلو جلس لكان احسن واما الانكار يقال انك فعلت محرم فعلت محذور لا لا يجوز هذا - [01:00:43](#)

المسألة فيها خلاف قوي هل يقدم النهي فيجلس؟ او يقدم الامر اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين خلاف قوي في المسألة الا يقال انك فعلت محذور؟ لكن يقال انك فعلت خلاف الاولى حسب الدليل الذي ينهى عن الصلاة في وقت النهي -

[01:01:00](#)

ويكون هذا باللطف وبالمفاهمة لا يكون هذا بالعنف او نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الراجح في فعل ذوات الاسباب في وقت النهي كما سمعتم الخلاف فيها قوي فمن رجح - [01:01:24](#)

ها الامر قال تفعل عند اسبابها ومن رجح النهي قال لا تفعل. فالمسألة فيها خلاف قوي فلا ينكر على من اداها ولا ينكر على من تركها. كل تمسك بدليل نعم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم زيارة النساء للقبور - [01:01:41](#)

لا تجوز زيارة النساء للقبور هذا خاص بالرجال بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وفي رواية لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج فلا تجوز زيارة النساء للقبور لهذا الحديث - [01:02:04](#)

وهذا ما استقر عليه النهي في اخر الامر كانت النساء في اول الامر تزور القبور. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم منعهن من ذلك في اخر الامر فمن ذهب الى جواز زيارة النساء للقبور اخذ بالدالة التي - [01:02:33](#)

قبل النهي ولكن الصحيح انها ان هذه الدالة نسخت بمثل هذا الحديث نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يباح طلب الدفن عند قبر احد الصالحين لا بأس بذلك دفن المسلمين بعضهم حول بعض - [01:02:55](#)

ولا سيما الصالحين المجاورة مجاورة القبور الصالحين للاموات لا بأس بذلك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله مقبرة سقفت وبني مسجد فوقها فما حكم الصلاة في ذلك المسجد؟ لا يجوز هذا لان الهوى له حكم القرار - [01:03:22](#)

فكما لا تجوز الصلاة في الارض التي فيها قبور لا تجوز الصلاة بهواء القبور وسطحها نعم قد وسع الله الارض لماذا لماذا يقتصر على المقبرة ويبنى عليها على سطحها مسجد؟ نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الرأي في من يخصص - [01:03:45](#)

يوم الجمعة بزيارة القبور والصلاة على الجناز هل فعله مشروع تخصيص يوم الجمعة لا دليل عليه النبي صلى الله عليه وسلم حث على زيارة القبور ولم يحدد يوما معيناً نعم - [01:04:08](#)

لزيرة القبور او لشهود الجناز كذلك حث على تشييع الجناز ولم يحدد يوماً معيناً. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله زيارة النساء لقبر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة هل ذلك مباح؟ لا. يدخل في عموم - [01:04:25](#)

النهي ويدخل في عموم اللعنة لعن الله زوارات القبور هذا عام القبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقضى قبور غيرهم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم يقول الصوفية - [01:04:45](#)

ان هذا الحديث المقصود بالاطراء فيه ان تقول ان محمداً صلى الله عليه وسلم اله. كما قالت النصارى وما عدا ذلك فمن الاطراء فجائز كالموالد وغيرها. فهل قولهم صحيح؟ هذا من تحريف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:05:08](#)

الرسول نهى عن الاطراء وهو الغلو في مدحه صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض الوفود انت سيدنا وابن سيدنا انت خيرنا وابن خيرنا قال قولوا لبعض قولكم قولوا بقولكم او بعض قولكم - [01:05:27](#)

فانما انا عبد. يقول عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي وهم ما قالوا الا انت هو سيدنا عليه الصلاة والسلام وخيرنا نعم هو خيرنا عليه الصلاة والسلام. لكنه خشي عليهم من الغلو - [01:05:47](#)

فمنعهم نهاهم عن ذلك ولما جاءه الصحابة اذاهم منافق فقالوا قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق قال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي - [01:06:06](#)

وانما يستغاث بالله خشي عليهم من الغلو ما وصلوا الى انهم مثل النصارى كما يقول هذا المفتري ما وصلوا الى مثل قول النصارى الرسول يغيث في حياته يغيث يقدر يردع هذا المنافق - [01:06:22](#)

ولكنه خشي عليهم من الغلو ولما قال له من قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده فهو صلى الله عليه وسلم يمنع من الغلو في حقه ولو لم يصل الى غلو النصارى. المسيح نعم - [01:06:39](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان اللعانيين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة نعم فهل يفهم من هذا الحديث ان اصحاب الكبائر لا يكونون شفعاء يوم القيامة؟ اللعانيين هذا خاص باللعانيين نعم - [01:07:01](#)

نعم الحديث في موضع ولا يعمم نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول بعض العوام اذا تحدث قال بحق الرسول وهو لا يقصد التوسل به الى الله - [01:07:21](#)

تبين له تنصحه عن هذا لا تتركه قل هذا لا يجوز نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لماذا ينهى بعض اهل العلم عن توزيع المياه في المقابر؟ وهل هذا من سد الذرائع؟ اما باب هذا - [01:07:39](#)

نعم هو من سد الزرايع اولا انه عمل محدث وثانياً انه من سد الذرائع لا يأتي من يأتي باطعمة ويأتي بصدقات عند القبور يتوسع الامر. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لماذا - [01:07:55](#)

يقول والدي يقول والدي كبير في السن ويعاني من مرض الهرم وهو يصلي لكنه ينسى ويتكلم في صلاته. فهل تأمره بالاعادة؟ ام ماذا نفعل معه الله جل وعلا قال فاتقوا الله ما استطعتم. فاذا صلى على حسب استطاعته فهذا يكفي ولو تكلم فيها. لان هذا من غير قصد - [01:08:14](#)

ومن غير انما هو بسبب الكبر والهرم فصلاته صحيحة ان شاء الله نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد. اورد باب التصوير في هذا الكتاب - [01:08:37](#)
فما سبب ذلك ان هذا من اسباب الشرك. التصوير من اسباب الشرك كما حصل لقوم نوح لما صوروا صور الصالحين. نعم تقول فضيلة الشيخ اذا علقت الصور لا سيما اذا كانت الصور لمعظمين - [01:08:55](#)

كانت الصور لمعظمين كالولاء والعلماء والعباد والصالحين هذا يكون سبب للغلو فيها نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم ان الخلعة لا تتسع لكثر من شخص. نعم. فكيف باتخاذ ابراهيم ومحمد عليه - [01:09:14](#)
اما الصلاة والسلام هذا من الله جل وعلا اما المخلوق لا يتخذ خليلا مع الله اما الله جل وعلا فانه لا لا يحكم عليه ويمنع. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك من بعض طلبة العلم من يحدث اقوالا ومسائل وامور لم يتطرق لم يتطرق اليها - [01:09:39](#)
السلف الصالح ظنا منه انه قد ظفر بها واطلع عليها دون من كان قبله ويصرح بها بحجة ان الكتاب والسنة سنة معين لا يجف ويؤخذ منه في كل زمان. فما هو الضابط لمثل هذه الاقوال - [01:10:02](#)

اذا حدث امر يستدعي البحث ولم يسبق انه بحث فلا مانع من ان العلماء يبحثون فيه ويستنبطون حكمه من الكتاب والسنة. لكن العلماء ما هم اي واحد متعالم او مبتدئ في طلب العلم - [01:10:21](#)
هذا يكون للعلماء ولا يكفي واحد ايضا لابد يكون من هيئة من العلماء ينظرون في هذا الامر ولذلك تعتقد اه اه الاجتماعات بين العلماء في تعتقد الاجتماعات بين العلماء في الاجتماعات الرسمية وتعرض عليهم المشكلات - [01:10:41](#)
مثل المجمع الفقهي ومثل اه هيئة كبار العلماء ومثل اللجنة لجنة الافتاء فهذه الامور تعرض على الهيئات العلمية ما هو يجي واحد ويصدر فيها احكام فردية هذا لا لا يصلح ابدا - [01:11:06](#)

لا سيما اذا كان متعالما ولا مبتدئ في طلب العلم هذا لا يجوز هذه امور تحتاج الى الاهتمام ولا يقول انا اخذ من الكتاب والسنة انت ما عندك مؤهلات يا اخي توصلك الى الاخذ من الكتاب والسنة ما وصلت ولا عندك شروط الاجتهاد - [01:11:26](#)
حتى تكون في مصاف الامام احمد وابي حنيفة والشافعي ومالك ما وصلت الى هذه الدرجة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة من فرنسا تقول هناك امرأة كافرة تريد الدخول في الاسلام. الله جل وعلا قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوه ولو ردوه - [01:11:45](#)

الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. الامور المهمة والامور العامة للمسلمين لابد انه ترجع الى اهل العلم واهل البصيرة ينظرون فيها. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة من فرنسا تقول امرأة كافرة تريد الدخول في الاسلام واقتضت قرضا ربويا من بنك - [01:12:09](#)

فاذا دخلت في الاسلام وسددت هذا القرض. هل تتوب من ذلك القرض؟ علما بانها كانت جاهلة لحكم الربا اذا اسلمت فانها يحرم عليها الربا لكن ما كان قبل الاسلام فانه معفو عنه ويوجد الشرك قبل الاسلام والكفر قبل الاسلام - [01:12:35](#)
هذا يعفى عنه التوبة تجب ما قبلها. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انا شاب متمسك بدين الاسلام ومؤد للصلوات المكتوبة مع الجماعة واجد في قلبي كثيرا من الوسواس حيث اني اقول اني ما صليت الصلاة التي قبل هذه الصلاة او التي بعدها ويتكرر - [01:12:59](#)

مني هذا الامر فما هو التوجيه في هذا؟ توجيه ان تترك الوسواس ان تترك الوسواس ولا تلتفت اليه فاذا صليت فصلاتك صحيحة ان شاء الله واترك الوسواس واستعيز بالله من الشيطان الرجيم - [01:13:21](#)
واكثر من ذكر الله تلاوة القرآن سيذهب عنك الوسواس باذن الله. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

